

الأغاني

كتب إلي الحسن بن رجاء في يوم شك وقد أمر الواثق بالإفطار فقال .
(هَزَزْتُكَ لِلْمَصْبُوحِ وَقَدْ نَهَا نِي ... أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الصَّيَامِ) .
(وَعِنْدِي مِنْ قِيَانِ الْمَصْرِ عَشْرُ ... تَطْيِيبُ بَهْنٍ عَاتِقَةُ الْمُدَامِ) .
(وَمِنْ أَمْثَالِهِنَّ إِذَا انْتَشِينَا ... تَرَانَا نَجْتَنِي ثَمَرَ الْغَرَامِ) .
(فَكُنْ أَنْتَ الْجَوَابَ فَلَيْسَ شَيْءٌ ... أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حَذْفِ الْكَلَامِ) قال فوردت علي رقعته وقد سبقه إلي محمد بن الحارث بن بسخر ووجه إلي بسلام نظيف الوجه كان يتخطاه ومعه ثلاثة غلطة أقران حسان الوجوه ومعهم رقعة قد كتبها إلي كما تكتب المناشير وختمها في أسفلها وكتب فيها يقول .

(سِرُّ عَلَى اسْمِ إِيَّاكَ يَا أَشْكَلَ ... مِنْ غَصْنِ لُجَيْنِ) .
(فِي ثَلَاثٍ مِنْ بَنِي الرُّومِ ... إِلَى دَارِ حُسَيْنِ) .
(فَاشْخِصِ الْكَهْلَ إِلَى مَوْلَاكَ ... يَا قُرَّةَ عَيْنِي) .
(أَرِهِ الْعُدْفَ إِذَا اسْتَعَصَى ... وَطَالَيْدُهُ بَدَايُنِ) .
(وَدَعِ الْلَفْظَ وَخَاطِئَهُ ... بِغَمَزِ الْحَاجِدِيَّيْنِ) .
(وَاحْذَرِ الرَّجْعَةَ مِنْ وَجْهِكَ ... فِي خُفِّ سَيْفِي حُنْدَيْيُنِ) قال فمضيت معهم وكتبت إلي الحسن بن رجاء جواب رقعته .

(دَعَوْتَ إِلَى مِمَّا حَكَ الصَّيَامِ ... وَإِعْمَالِ الْمَلَاهِي وَالْمُدَامِ) .
(وَلَوْ سَبَقَ الرَّسُولُ لَكَانَ سَعْيِي ... إِلَيْكَ يَنْوِبُ عَنْ طَوْلِ الْكَلَامِ) .
(وَمَا شَوْقِي إِلَيْكَ بِدُونِ شَوْقِي ... إِلَى ثَمَرِ التَّصَابِي وَالْغَرَامِ) .
(وَلَكِنْ حَلٌّ فِي نَفْرِ عَسُوفٍ ... بِمَنْشُورٍ مُحَلٍّ الْمُسْتَهَامِ) .
(حُسَيْنٍ فَاسْتَبَاحَ لَهُ حَرِيماً ... بِطَارِفٍ بَاعَثَ سَبَبَ الْحِمَامِ)